الوحدة دلالة وطنية وتاريخية على عظمة الشعب اليمني

عبدربه منصور هادي – رئيس الجمهورية

14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة
الخميس 24 - 25 مايو 2012 - العدد 15475

عذراء اليمن

سقطرى .. جزيرة واعدة في ظلال الوحدة

أكدت دراسة حديثة ان أقدم صلات جزيرة سقطرى بدول العالم القديم تعود إلى الفترة (1580 - 1322 ق.م) وتحديدا عندما ازدهرت البعثات التجارية المصرية مع بلاد اليمن والصومال.

وأوضحت الدراسة للباحث محمد سعيد عبده من قسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة عدن ان الجزيرة اشتهرت منذ فترات طويلة بتجارة اللبان والبخور وكانت من المواطن الرئيسية في بلاد العرب التي تنتجها.

وتنتج من اللبان تحديدا سبعة أصناف في الجزيرة، مرجعة ذلك إلى توافر كميات من الأمطار الصيفية التي تسهم في نموها في شعاب الأودية وسفوح جبالها.

وأثبتت الدراسة أن الأهمية الجيوبوليتيكة لمنطقة الدراسة ترتبط بموقعها الجغرافي الجزري المفتوح بين خليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي الذي أعطاها ميزة السيطرة والقرب من أهم المضايق البحرية وخطوط التجارة العالمية ولا سيما تجارة النفط .

وقالت" إن الجزيرة أضحت تشكل رأس مال كبيراً لليمن لما لها من مزايا طبيعية وبشرية تعود بالنفع الكبير وباعتبارها موردا من موارد الثروة الوطنية».

وأضافت الدراسة:" ان موقعها الجغرافي جعلها أيضا تحتل موقع البوابة الثانية لجنوب البحر الأحمر إذ ان البوابة الأولى تحتلها جزيرة ميون، منوهة إلى أن كلتا البوابتين تقعان تحت سيطرة الجمهورية اليمنية».

وبحسب الدراسة فان الموقع الفلكي للجزيرة يقف بالمقدمة من بين عناصر القوة الطبيعية بجسم منطقة الدراسة إذ كان له تأثير كبير في الجغرافيات الحيوية للجزيرة متمثلا بتنوع الغطاء النباتي والحيواني وقد ضاعف من أهمية هذا الموقع توزيع المسطحات المائية المشرفة على يابس الجزيرة بين مياه خليج عدن والبحر العربي شمالا وشرقا ومياه المحيط الهندي جنوبا.

وأشارت الدراسة إلى ان موقع عاصمة الجزيرة حديبو المتطرف إلى الشمال على ساحل البحر يشكل نقطة ضعف جيو بو ليتيكية للمنطقة مما يسهل سقوطها في حالة وقوع عدوان خارجي عليها، لافتة إلى ان النمط السكاني المتشتت لا يمكن أن يعين على التخطيط الاقتصادي الجيد من قبل الحكومة لما يمثله من عائق لإقامة الخدمات المختلفة كالتعليم والصحة والطرقات والكهرباء والمياه.

وبينت الدراسة ان معظم السكان ينتشرون في الساحل الشمالي للجزيرة لاسيما في عاصمتها حديبو وقلنسية المدينة الثانية وكذا في قاضب ومري وسرهن وقرة وحولاف وسوق؛ لافتة إلى ان ذلك يعود إلى أهمية الساحل الشمالي المتصل بالموانئ على الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية مثل ميناء عدن والمكلا بالإضافة إلى كونه ممر السفن وطريق الملاحة بين أ فر يقيا والهند والأقاليم الواقعة بينهما.

وكشفت الدراسة عن وجود قواعد عسكرية للسوفيت سابقا الذين حاولوا إيجاد نوع من التوازن العسكري في منطقة المحيط الهندي ردا على إنشاء الأمريكان قاعدة جزيرة دييجو غارسيا في وسط المحيط الهندي.

وأشارت إلى ان الجزيرة أصبحت منذ نهاية عقد الستينات وحتى نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي منطقة للنشاط السوفيتي العسكري ودار حولها الكثير من الغموض رغم تصريحات المسئولين والقيادات السياسية لدى حكومة الجنوب حينها بالنفي عن وجود تلك النشاطات.

وأكدت ان الزيارات والبحوث لعدد من العلماء الأجانب أثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان المنطقة كانت في وقت سابق مسرحا للنشاطات العسكرية المختلفة ومن تلك الإثباتات شبكة الإنفاق والدهاليز التي تبلغ مساحتها حوالي 16 كم مربعاً والتي كانت قواعد عسكرية سرية لإطلاق الصواريخ وتخزين الأسلحة والمعدات الحربية حسب تأكيدات العلماء البلجيكيين.

ولفتت الدراسة إلى أن أراضي جزيرة سقطرى تحوي خامات معدنية متعددة كالنفط والغاز اللذين تؤكد الدراسات والاستكشافات الجيولوجية على تواجدهما بكميات تجارية لاسيما الغاز الذي بدأت مؤشراته تدل على قرب استخراجه وتصديره، بالإضافة إلى خامات المواد الإنشائية الهامة مثل الاسمنت والزجاج والسيراميك وأحجار البناء الصلبة كالجرانيت بكميات اقتصادية الذي يمكن ان تقام عليها العديد من الصناعات الاقتصادية.

وأشارت الدراسة إلى تواجد ثروة نباتية طيبة هائلة يمكن استغلالها على نطاق واسع في تصنيع الكثير من العقاقير والأدوية الطيبة ومستحضرات التجميل محليا حيث تبلغ أعداد الأصناف النباتية في اليمن 2000 نوع ويبلغ نصيب جزيرة سقطرى وحدها 750 نوعا من تلك الأصناف.

واستعرضت الدراسة البرنامج الشامل لتطوير الجزيرة الذي وضعته دولة الوحدة (الجمهورية اليمنية) على المستويين الخدماتي والبيئي منها تنفيذ مشروع المطار الكبير والميناء الحديث ومجموعة من المشاريع الخدمية ومشاريع البنية الأساسية, بالإضافة إلى بناء مجمع سياحي حديث بدعم من البنك الدولي وتنفيذ شبكة واسعة من الطرق التي تربط أنحاء الجزيرة ببعضها التي بلغ مجموع أطوالها حوالي 221 كيلومتراً الأمر الذي سيضاعف من الأهمية الجيوبولتيكية للجزيرة وقيمتها السياحية.

وجزيرة سقطرى تأخذ شكلا هندسيا بيضاويا ذا استطالة غير منتظمة اذ لا يتجاوز طول الشكل البيضاوي في جزيرة سقطرى 75 ميلا (135) كم وعرضه 22 ميلا (40) كم تقريبا من الشمال إلى الجنوب.

الوحدة في عيون المجتمع اليمني

14 أكتوبر تستعرض آراء بعض المواطنين اليمنيين بمناسبة عيد الوحدة الـ(22)

استطلاع/ دنيا هاني

في يوم الثاني والعشرين من مايو تم القضاء على فكرة التشطير بعد أن كانت اليمن منقسمة إلى جنوب وشمال وأصبحت في هذا اليوم التاريخي تحت شعار واحد وعلم واحد يحمل اسم الجمهورية اليمنية وبهذه المناسبة تحتفل بلادنا بعيد الوحدة الثاني والعشرين.

وعلى الرغم من أن اليمن يمر في أزمات عديدة ومع هذا فإن اليمنيين في هذه المناسبة يتوحدون ليحتفلوا بوحدتهم ولحمتهم الوطنية وانتمائهم الحقيقي لبلدهم بعد أن كانوا بين حكمين ومنقسمين في شطرين شمالي وجنوبي وعلى الرغم من كل الآراء المتعصبة التي تعبر عن رفضها للوحدة ورغبتها في الانفصال والفيدرالية يبقى مبدأ الوحدة راسخاً في قلوب اليمنيين.

إن الوحدة اليمنية حدث مهم وإنجاز تاريخي مهم في حياة اليمنيين بينما آخرون يرون أنها لم تؤت ثمارا كثيرة ولم تحقق كامل طموحات الشعب وبين هذا الكلام وذاك تمنى البعض أن يكون عيد الوحدة الـ(22) هذا العام مختلف وأن يحظى أبناء الجنوب بمزيد من الاهتمام والإصلاحات بالنسبة لهم ومن هذا المنطلق كان لـ(14 أكتوبر) وقفة استعرضت فيها آراء بعض المواطنين اليمنيين بمناسبة عيد الوحدة الـ(22) فإلى الحصيلة التي خرجنا بها:

الأخت رقية (طالبة جامعية) عبرت عن رأيها بعيد الوحدة وقالت: أنا مع الوحدة اليمنية على الرغم من أنها عملت على حصر والإقلال من دور الجنوبيين إلا أنه لا يمكننا أن ننكر مالها من منجزات فهي جمعت الشمال والجنوب معاً وأعادت لحمة الشعب اليمني الواحد وأنهت التفرقة بين أبناء الشعب الواحد.

وأضافت» أتمنى من الجانب الحكومي الاهتمام أكثر بالعدالة والمساواة والرخاء وتقسيم الثروة على أسس عادلة وبهذه المناسبة نتمنى أن يتحد أبناء الجنوب والشمال في عين واحدة لأنه إذا تفرق الشطران ستتولد المشاحنات بين الأخوة اليمنيين وهو ما لا نفضله كوننا جميعاً أبناء يمن واحد ولأنه في وسط هذا الزحام النفسي لن تخرب إلا الوحدة.

بيمنا الأخ هاشم (متقاعد) فقال: لا نتمنى في هذا اليوم سوى أن يعيش المواطن اليمني في حرية واستقرار نفسي وأن يشعر بالأمان في بلاده ونحن ننتظر أن تكون هناك منجزات أخرى وأن تنعم عدن بالخير والازدهار ونتمنى أن نرى مشاريع كثيرة ينعم بها الشعب اليمني الذي كان قبل الاحتلال البريطاني موحداً في الأساس.

وعن رأيها تقول الأخت فوزية (موظفة): صحيح أن للوحدة إنجازات منها بناء العديد من المشاريع وأيضاً سفلتة العديد من الطرقات ولكن يبقى هناك جانب قصور بالنسبة للشباب

ونتمنى في هذه المناسبة مراعاتهم وأن يتم إصلاح أحوال اليمنيين والتخلص من الفساد الذي جر البلاد إلى الوراء وأن ننقلها إلى بر الأمان.

وقالت الأخت هند (طالبة جامعية) فقالت: أنا مع الوحدة ومع قوله سبحانه وتعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) فنحن بالأول والآخر أخوة وبيننا رابط دم ونسب ولكن في رأيي يجب محاسبة رؤوس الفساد وإعطاء المزيد من الاهتمام لبعض المحافظات التي حرمت من قبل والتي أيضاً لم تأخذ حقوقها وهنا ندعو أبناء الشعب إلى نبذ ثقافة الكراهية والحقد بين أفراد الشعب الواحد وأتمنى في هذه المناسبة أن تظل بلادي اليمن في أمن واستقرار.

أما الأخ سامي (خريج جامعي) فقال: أنا مع الوحدة ولكن كغيري من المواطنين نتمنى الاهتمام بالمحافظات التي لم ترعى من قبل وحل مشاكلها ونتمنى إيجاد حل مناسب وبدون إراقة الدماء فدم المسلمين وخاصة اليمنيين ثمين جداً.

- وفي رأي للمحرر الزميل فيصل الصوفي الذي نشر مؤخراً لفتني ما قال فيه بأن «أول وحدة في اليمن كانت توحيد أكثر من عشرين سلطنة ومشيخة وإمارة في دولة واحدة وهي جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية التي صار اسمها بعد ذلك جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعد حذف (الجنوبية)» وكما وضح سابقاً صاحب المقال إن فكرة الوحدة الاندماجية هي في الأساس جنوبية وثقافة الوحدة نشأت وترعرعت في الجنوب فالجنوب يعتبر الروح النابض لليمن فاندماج الشمال مع الجنوب وكأنه شهد ولادة دولة واحدة وانفصالها عن بعضهما يعني فصل الجسد عن الروح وهذا ما يعتقده أغلب المواطنين.

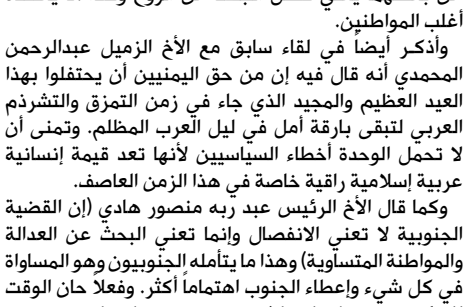

وأذكر أيضاً في لقاء سابق مع الأخ الزميل عبدالرحمن المحمدي أنه قال فيه إن من حق اليمنيين أن يحتفلوا بهذا العيد العظيم والمجيد الذي جاء في زمن التمزق والتشرذم العربي لتبقى بارقة أمل في ليل العرب المظلم. وتمنى أن لا تحمل الوحدة أخطاء السياسيين لأنها تعد قيمة إنسانية عربية إسلامية راقية خاصة في هذا الزمن العاصف.

وكما قال الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي (إن القضية الجنوبية لا تعني الانفصال وإنما تعني البحث عن العدالة والمواطنة المتساوية) وهذا ما يتأمله الجنوبيون وهو المساواة في كل شيء وإعطاء الجنوب اهتماماً أكثر. وفعلاً حان الوقت للتفكير بمستقبل واعد لشعب موحد في وطن واحد.

وتحت شعار (سيبقى نبض قلبي يمنياً) نختتم وقفتنا باستعراض بعض الآراء المختلفة حول يوم الوحدة:

الأخ فيصل: كلنا يمن واحد.. نعم للوحدة.

أبو سمير: مع الوحدة في سبيل تحقيق الديمقراطية.

أم طلعت: نعم للوحدة ولكن نريد المساواة وتحقيق العدل.

الأخ كمال: مع الوحدة وننتظر إصلاحات بشأن الجنوب.

الأخت أفراح: لولا الوحدة اليمنية المباركة لما تعرفنا على إخواننا في المناطق الشمالية فنحن نظل أبناء وطن واحد وشعب واحد ودم واحد.

وأخيراً وليس آخراً

إن من أهداف الثورة اليمنية ضد الاستعمار ومخلفاته هو العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة ورفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً وهذا ما نتمناه فعلاً كي ينعم الشعب بالرخاء والأمن والاستقرار.

قيمة الوحدة إنسانية عربية إسلامية راقية خاصة في هذا الزمن العاصف

من ابرز المنجزات التي شهدها العالم العربي والإسلامي هي الوحدة اليمنية

الوحدة اليمنية هي مصدر عزتنا وسر قوتنا وسبيل تقدمنا وأساس نهضتنا

رغبة تحدو البعض في أن يكون عيد الوحدة الـ(22) هذا العام مختلفاً وأن يحظى أبناء الجنوب بمزيد من الاهتمام والإصلاحات

العيد الوطني الثاني والعشرون

محطة تاريخية لتحرير الوحدة من سجون الظلم وأغلال الفيد والغنيمة